مجلة

مركز البحوث التربوية

مجلة نصف سنوية متخصصة محكمة

يصدرها مركز البحوث التربوية

بجامعة قطر

العدد الثالث والعشرون | السنة الثانية عشر | يناير ٢٠٠٢م

برنامج تدريبي للمعلمات في أثناء الخدمة على بعض أنماط تكنولوجيا التعليم بدولة قطر *

ليلى على فارس عبد الرحمن البنعلي

مقدمة الدراسة :

أصبح للتقدم المطرد في تكنولوجيا التعليم الأثر الإيجابي في تحقيق التواصل الفعال بين المعلم والطلاب ، فقد سهل للمعلم توصيل المعرفة والمهارة للطالب بأساليب متنوعة تزيد من فعالية عملية التعلم وإثرائها .

ولقد تغير دور المعلم في ظل تكنولوجيا التعليم من مجرد كونه ناقلاً للمعرفة إلى اعتباره موجهاً ومرشداً ومديراً للعملية التعليمية ، أنه مخطط للأهداف التعليمية، ومطور للبرنامج التعليمي ، وبالتالي أصبح على المعلم أن يدرك أن استخدام تكنولوجيا التعليم هو إتاحة الفرصة لتحسين التعلم والتعليم وترقيته ، فلم يعد ينظر إلى تكنولوجيا التعليم على أنها غاية في ذاتها وإنما هي وسائل قوية تسير نحو هدف أكبر وهو تحسين التعلم .

ولهذا كله تبرز أهمية تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمعلم بصفة عامة ولمعلمي الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة ، حيث أن استخدام أنماط تكنولوجيا التعليم في تدريس المواد الاجتماعية يجعل من عملية تعليم المواد الاجتماعية عملية حسية أكثر منه عملية لفظية شفوية تعتمد على اللغة فقط ، وتهيئ الفرصة الكاملة أمام التلاميذ ليروا أماكن بعيدة عنهم وليشاهدوا أحداثاً تاريخية وقعت منذ زمن بعيد ولكن بطريقة حسية وواقعية ، وتقوم بدور كبير في التأثير على قيم واتجاهات وميول التلاميذ وبخاصة التسجيلات الصوتية والتليفزيون والأفلام التي تساعد على زيادة

---

* رسالة ماجستير في التربية تخصص مناهج وطرق تدريس " تكنولوجيا التعليم " كلية التربية جامعة عين شمس ٢٠٠٢م.

المعلومـــات والمعارف للتلاميذ بنسبة تتراوح ما بين ٢٠-٤٠% لتحل محل الخبرة المباشـــرة التـــي يصعب الوصول إليها لمشاهدتها إما لخطورتها كالبراكين أو لكبر حجمهـــا كالكـــرة الأرضـــية ، كمـــا أنها تثري دروس المواد الاجتماعية بالنشاط والحركة والحيوية .

ولهـــذا فـــإن التدريب على أنماط تكنولوجيا التعليم أصبح مطلباً أساسياً وملحاً بالنسبة للمعلم الذي يعتبر عنصراً أساسياً في العملية التعليمية والمسئول عن تحقيق أهدافهـــا التي لا يمكن أن تتحقق ما لم يتم تدريب المعلم وإعداده لتحمل مسئولياته ، فمهمـــا وجـــدت المناهج المكتوبة بشكل جيد على الورق ، ووضعت لها الأهداف الجيدة ، ولم يوجد المعلم الكفء ، فإنه لن تتحقق النتائج المرجوة بل قد يؤدي ذلك إلى هدم كل محاولات الاصلاح والتطوير في التعليم .

ويعتـــبر الـــتدريس باستخدام التكنولوجيا مشكلة للكثير من المعلمين في معظم المـــدارس ولذلـــك لابد من إعداد المواد التعليمية والأجهزة المختلفة ومعرفة كيفية تشـــغيلها ومـــدى مناســـبتها للموضـــوعات ، وهذا كله يحتاج إلى تدريب ووعي تكنولوجـــي بين هؤلاء المعلمين ، وأنه لابد من تدريب المعلم على مهارات محددة مـــن أجل الاستخدام الفعال للمستحدثات التكنولوجية وإلا سيصبح المعلم في عزلة عما هو جاري حوله .

وقد استشعرت دولة قطر أهمية التعليم في تحقيق آمالها وطموحاتها من خلال النظام التعليمي ، ومن ثم فإن مراجعة وتطوير الخدمات التعليمية والتربوية من آن لأخـــر هـــي الســـبيل لتحقيق ذلك (وبخاصة عندما نعلم أن نسبة من هم دون سن العمل أو على مقاعد الدراسة من القطريين بلغت نسبتهم ٦,٢% ــ أقل من عشرين عاماً ــ من إجمالي القطريين) .

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

تتلخص مشكلة هذه الدراسة في قصور المعلمات عن استخدام تكنولوجيا التعليم وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما الاحتياجات التدريبية لمعلمات المواد الاجتماعية بدولة قطر في مجال تشغيل وإنتاج بعض أنماط تكنولوجيا التعليم ؟

٢ - ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي في استخدام أنماط تكنولوجيا التعليم لرفع مستوى أداء المعلمات .

٣- ما مدى فعالية هذا البرنامج في رفع مستوى أداء المعلمات في استخدام وتشغيل بعض أنماط تكنولوجيا التعليم ؟

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على :

١- بعض أنماط تكنولوجيا التعليم ، وذلك بناء على الاحتياجات التدريبية التي تحددت من قبل المعلمات .

٢ - معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية ، وذلك باعتبار أن التخصص الأصلي للباحثة هو الدراسات الاجتماعية .

أهداف الدراسة :

١ - تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات الدراسات الاجتماعية بدولة قطر من أنماط تكنولوجيا التعليم .

٢ - تصميم وإعداد برنامج تدريبي مقترح لمعلمات الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة للتدريب على بعض أنماط تكنولوجيا التعليم في ضوء احتياجاتهن التدريبية .

٣ – التعرف على مدى فعالية البرنامج المقترح على مستوى أداء المعلمات بالمرحلة الإعدادية .

منهج الدراسة :

استخدم في هذه الدراسة كل من :

١ – المنهج الوصفي في دراسة الاتجاهات السائدة في تكنولوجيا التعليم واستخلاص بعض أنماط تكنولوجيا التعليم التي يجب تدريب المعلمات عليها .

٢ – المنهج التجريبي في اجراء تجربة الدراسة من حيث القياس القبلي والبعدي لمستويات أداء المعلمات قبل وبعد دراستهن للبرنامج المقترح.

خطوات الدراسة :

للإجابةعن الأسئلة التي تحددت بها مشكلة الدراسة سارت الباحثة في الخطوات التالية :

١ – تحديد احتياجات معلمات الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في تشغيل وإنتاج أنماط تكنولوجيا التعليم في التدريس من خلال :

أ – الدراسات السابقة في مجال تكنولوجيا التعليم .

ب– طبيعة المواد الاجتماعية .

ج – استبانة لمعلمات المرحلة الإعدادية لمعرفة احتياجاتهن التدريبية في مجال تكنولوجيا التعليم .

د – آراء المختصين والخبراء في ميدان تكنولوجيا التعليم .

هـ– واقع تكنولوجيا التعليم في المدارس .

٢ – تصميم وإعداد برنامج في تشغيل وإنتاج بعض أنماط تكنولوجيا التعليم لمعلمات المرحلة الإعدادية بدولة قطر بحيث شمل هذا البرنامج :

أ – المبررات والفلسفة التي يستند إليها .

ب- الأهداف . ج- المحتوى .

د- مصادر التعلم اللازمة . هـ- أساليب تنفيذ البرنامج .

و- أدوات التقويم والتي تشمل اختباراً وبطاقات ملاحظة .

٣ - تطبيق أدوات التقويم قبلياً لتحديد المستويات وتطلب اختبار عينة البحث من المعلمات للتطبيق .

٤ - تطبيق البرنامج وأدوات التقويم وتسجيل النتائج ومعالجتها إحصائياً .

٥ - تسجيل النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها .

٦ - التوصيات والمقترحات .

نتائج الدراسة :

ولقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج ، أبرزها كان مايلي :

أ - تحقق فروض الدراسة والتي نصت على أنه :

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات المتدربات في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات إنتاج النماذج المجسمة قبل وبعد دراستهن للبرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات المتدربات في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات إنتاج الشفافيات باستخدام الكمبيوتر قبل وبعد دراستهن للبرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي للاختبار .

٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات المتدربات في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الجوانب المعرفية المرتبطة

بمهارات تشغيل برنامج الوسائط المتعددة قبل وبعد دراستهن للبرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات المتدربات في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء المتدربات في المهارات الخاصة بإنتاج الشفافيات باستخدام الكمبيوتر لصالح التطبيق البعدي للبطاقة .

٥) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات المتدربات في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء المتدربات في المهارات الخاصة بإنتاج الشفافيات التعليمية لصالح التطبيق البعدي للبطاقة .

٦) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات المتدربات في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء المتدربات في المهارات الخاصة بانتاج النماذج المجسمة لصالح التطبيق البعدي للبطاقة .

٧) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات المتدربات في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء المتدربات في المهارات الخاصة بتشغيل برنامج الوسائط المتعددة لصالح التطبيق البعدي للبطاقة .

ب - تقديم برنامج تدريبي لرفع مستويات الأداء في استخدام بعض أنماط تكنولوجيا التعليم لدى المعلمين .

ج - تقديم بطاقة ملاحظة واختبار يمكن الاعتماد عليها في تقويم أداء المعلمين في التجريس .

د - الكشف عن جوانب القصور في استخدام بعض أنماط تكنولوجيا التعليم لدى المعلمين .

التوصـــيات : وبـــناءً على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ، تم التقدم بالتوصيات التالية :

أ - **بالنســبة لمخططـــي المـــناهج** : ضـــرورة الأخذ في الاعتبار مستحدثات تكنولوجـــيا التعليم باعتبارها أحد الأبعاد الأساسية التي يجب مراعاتها عند تخطـــيط بـــرامج إعداد المعلمين قبل الخدمة ، وكذلك برامج إعادة التأهيل والتدريب في أثناء الخدمة .

ب - **بالنســبة لمديري المدارس** : ضرورة الوقوف المستمر على أداء المعلمين والمعلمـــات فـــي كـــل أنماط تكنولوجيا التعليم على اعتبار أن التمكن من مهارات استخدام وتنفيذ تكنولوجيا التعليم من المهارات التي لا يمكن لمعلم أو معلمة أن يقبل بدونها .

ج - **بالنسبة للمعلمين والمعلمات في أثناء الخدمة :**

- ضـــرورة الاهتمام بإجراء عملية تقويم مستمرة لأدائهم فيما يتعلق بأنماط تكنولوجيا التعليم وغيرها من مهارات التدريس المختلفة ليكون ذلك نقطة بداية نحو تطوير الأداء التدريسي للمعلمين .
- ضـــرورة مراعاة خصائص المعلمين أثناء الخدمة وخاصة بما يتعلق منها بالظـــروف الأسرية والعملية ، والتي كثيراً ما تحول دون الإفادة الكاملة من الدورات التدريبية .
- السعي نحو استحداث أشكال جديدة من البرامج التدريبية التي تتناسب مع ظروف كل متدرب أو متدربة .
- التوسع في برامج التدريب التي تقوم على أساس التعلم الذاتي والتي تمثل همزة الوصل بين النظرية والتطبيق فيما يتعلق بتدريب المعلمين .

المقترحات :

فـــي ضـــوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج وخلال مراحل الدراسة المخـــتلفة توصلت الباحثة إلى عدد من المقترحات التي يمكن أن تكون موضوعات أو مجالات لدراسات أخرى ومن ذلك :

١ أثـــر اســـتخدام بعـــض أشكال تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في تطوير بعض جوانب الأداء التدريسي للمعلمين في أثناء الخدمة .

٢ تطوير برامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة بدولة قطر .

٣ فعالية استخدام استراتيجيات تدريبية قائمـــة على أساس التلميذة التعليمية.

٤ تطويـــر بـــرامج إعـــداد المعلمين قبل الخدمة بدولة قطر في ضوء متطلبات التكنولوجيا المعاصرة .